

## فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

( كَمُرُضِعَةٍ أَوْ لَدَى أُخْرَى وَضِيَّعَتٌ ... بِئَنِّيهِمَا فَلَمْ تَرْقَعِ بِذَلِكَ )

مَرَوْقَعَا ( 187 باب الخطايا في مكافاة المحسن بالإساءة والمسيء بالإحسان .  
قال أبو عبيد : من أمثالهم في هذا قولهم ( خَيْرُ حَالِيَدِيكَ تَنْطَاحِينَ ) قال أبو  
عبيد : وأظن أصله أن شاة أو بقرة كان لها حالبان وكان أحدهما أرفق بها من الآخر فكانت  
تنطح الرافق بها وتدع الآخر .

ع : إنما كانت شاة تسمى هيلة من أساء إليها درت له ومن أحسن إليها نطحته فضربت مثلاً  
قال الكميت : .

( فَإِنَّ نَّكَ وَالتَّحَوُّلَ عَن مَعَدِّ ... كَهَيَلَةٍ قَبْلُنَا وَالحَالِيَدِينَ )

وإلى هذا ذهب الآخر في قوله : .

( كَعَنْزِ السَّوِّءِ تَنْطَاحُ مَنْ خَلَاهَا ... وَتَرَّأَمُ مَنْ يُحْدِثُ لَهَا الشِّفَارَا ) .

من خلاها : يريد من أطمعها الخلى وهو الرطب من الكلاً وحشها إذا أطمعها الحشيش وهو  
اليابس ومنه قولهم في المثل ( أَحْشُكَ وَتَرُّوْثِنِي ) .

قال أبو عبيد : وكذلك قولهم ( يَحْمَلُ شَنٌّْ وَيُفَدِّسُ لُكَيْزٌ ) وشن ولكيز ابنا

أفصى بن عبد القيس كانا مع أمهما في سفر وهي ليلي بنت قُرَّان بن بَلَّيِّ .

ع : رواه علي بن عبد العزيز : ليلي بنت قُرَّان بضم القاف وتشديد الراء ورواه

الخشني : فَرَّان بالفاء مفتوحة وتخفيف الراء وهو الصحيح على ما ذكر محمد بن حبيب